# أرجوزة في الفرق بين الظاء والضاد

**لأبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الفروخي(ت-٥٥٧هـ)**

**دراسة وتحقيق**


الدكتور
**حيدر فخري ميران**
كلية التربية/الجامعة المستنصرية

المدرس المساعد
**سعد محمد حسين الحداد**
معهد إعداد المعلين/بابل

بسم الله الرحمن الرحيم

تعد مشكلة الضاد الفصيحة من المشاكل التي تواجه اللغة العربية على المستوى الصوتي ومن ثمَّ الكتابي،فكان حريا باللغويين أن يتصدوا إلى دراسة هذا الصوت دراسة علمية تعيد بناء ما شابه الحرف من شبهات على المستويين المخرجي والوظيفي الذي يحدد من خلاله الآلية الصوتية لخروج الحرف من دون التباس مع غيره من الأصوات.

ويبدو أن المشكلة لم تكن وليدة عصر بعينه إنما سبقتها مراحل طويلة أنتجت مثل هذا التبدل والتغيير ،ففي اللغة الأكدية كانت الأقوام الناطقة بالأكدية تنطق الضاد على نحو غيره من الأصوات المطبقة لكنها في النظام الكتابي تبدلها صادا لان الخط الكتابي في الأكدية لم يضع لحروف الإطباق رسما مستقلا وإنما عوض بالصاد شأنه شأن الطاء والظاء نتيجة تعلم الأكديون الخط المسماري السومري الذي يوافق اللغة السومرية فقط ولم يضع الأكديون نظاما كتابيا للغتهم الأكدية[1].وفي اللغة الأوجاريتية ذكر د.خليل يحيى نامي من أن " العربية أبدلت ظاء في الأوجاريتية التي كان يكتب بها في القرن الرابع عشر قبل الميلاد فكانوا يقولون: يظحك عوضا عن يضحك أي: أن النطق في القرن الرابع عشر قبل الميلاد كان قريبا من نطق الظاء أي أنها كانت تنطق في ذلك الوقت دالا مطبقة او كالزاي."[2].

أما في العصور التي شهدت تدوين المرويات والطرائف الخاصة بالضاد الفصيحة فتفصح عن أن التبدل الذي حصل لا يخرج عن أمرين: أما الجهل بها ، أو العيب النطقي للأقوام غير العربية التي دخلت الإسلام بعد الفتوحات الإسلامية فكان من الصعب عليها نطق الضاد بصورته المعهودة فراحوا يبدلونه بغيره من الأصوات تسهيلا لهم.وقد روى أبو علي القالي أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه:يا أمير المؤمنين أيُضَحَّى بضبي؟ قال:وما عليك لو قلت:بظبي؟.قال:إنها لغة،قال:انقطع العتاب ولا يضحى بشئ من الوحوش[3].ويروى أن زامر هارون الرشيد برصوما المنتمي إلى الطبقات الدنيا من سكان سواد الكوفة كان يقول:أبيد بدل ابيض وقول ما أحسن خظامه يريد :ما أحسن خضامه[4]. وقد

---

[1] **ينظر:اللغة الأكدية:٩٩،ولغات الجزيرة العربية:١٧٩-١٨٠،والوجيز في فقه اللغة:٧٧.**

[2] **حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية:٦٢.**

[3] **ينظر:ذيل الأمالي والنوادر:١٤٢.**

[4] **ينظر:الأغاني:٦/١٧٤.**

بين الجاحظ في باب اللحن العديد من هذا التبدل للأصوات عند الموالي بالضاد وغير الضاد التي تفصح عن تفشي ظاهرة اللحن الصوتي عند هؤلاء الموالي [١].

إن الحقيقة العلمية لهذا الصوت في العربية تكشف عن صعوبة مخرجه عن غيره من الأصوات وتتمثل تلك الصعوبة من جانبين:

**الأول:** ولادة الصوت:يجمع اللغويون العرب أن مخرج الضاد :مما بين أول حافة وما يليه من الأضراس[٢].لكن أثره السمعي يمتد من الأضراس حتى الشدق من الفم بحكم الاستطالة سواء من الجهة اليسرى أو اليمنى[٣]. وهذا ما لا نجده مع غيره من الأصوات التي يتواكب الأثر السمعي مع المخرج حال ولادة الصوت.

**الثاني:**لو كان للضاد الفصيحة صوتان في موضعها يتمثل الأول:بالجهر،والثاني بالهمس ما كان لهذا الصوت من تغيير.كما حدث لحروف الإطباق الأخرى ،فلولا الإطباق لصارت الطاء دالا، والصاد سينا، والظاء ذالا،والضاد (...)صوتا لغويا منفتحا مجهورا[٤]. من دون أن يعترض اللغويون عليها بالقول:"ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس شيءٌ من موضعها غيرها."[٥].فللطاء صوتان (د،ت)،والصاد صوتان (س،ز)،والظاء صوتان (ذ،ث)،والضاد ليس لها ما يقابلها من الجهر والهمس في موضعها.

فهذان السببان المباشران في هذا الانحراف للحرف ليخرج إما دالا مشبعة،أو زايا مفخمة،أو لاما مفخمة،أو ظاء.وهذا الأخير يعد من أكثر الأنواع لبسا بالحرف بحكم المقاربة المخرجية والوصفية،فالظاء:مما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا[٦].وله من الصفات كالجهر،والرخاوة،والإطباق،والاستعلاء، والتفخيم[٧].مما يبرر التبديل والتعويض عنها بالظاء حتى عد مشكلة كتابية انبرى لها العديد من الكتاب حين وضعوا مصنفات للفصل بين الظاء والضاد[٨].قال الصاحب بن عباد:" إذا كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة

---

[١] **ينظر:البيان والتبيين:٢/٢١١.**

[٢] **ينظر:الكتاب:٤/٤٣٣. والبيان والتبيين:١/٦٢، والمقتضب:١/١٩٣،و سر صناعة الإعراب:١/٤٧.**

[٣] **ينظر:المقتضب:١/١٩٣،و سر صناعة الإعراب:١/٤٧،النشر في القراءات العشر:١/٢٠٠،والدقائق المحكمة في شرح المقدمة:٩، والمنح الفكرية على متن الجزرية:١١.**

[٤] **ينظر:الضاد في النظام الصوتي العربي:١٢٢.**

[٥] **الكتاب:٤/٤٣٦.وينظر:أصوات العربية بين التحول والثبات:٣٣.**

[٦] **ينظر:الكتاب:٤/٤٣٣،وأسرار العربية : ٣٦٠.**

[٧] **ينظر:الكتاب:٤/١٢٨-١٢٩، ٤٣٤-٤٣٦.**

[٨] **ينظر:زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء(مقدمة المحقق):٢٣-٣٥،ومخطوطات الظاء والضاد في في مكتبة المتحف العراقي ببغداد: ٢٩٣-٣١٠،والمطبوع من مصنفات الضاد والظاء:٤٨-٥٨،والضاد في النظام الصوتي العربي مع دراسة كتب الفروق:١٣٦.**

الكتاب،لتقارب أجناسهما في المسامع أو أشكال أصل تأسيس كل واحد منهما والتباس حقيقة كتابتهما لان في ترك النظر من ذلك إفسادا للغة ،وتغييرا لإحكام العربية ،وهجنة على من لم يحط به معرفة ومخالفة لحقائق الهجاء ،وتباينا في تفسير المعاني :ألا ترى انك إذا قلت :قرظت الرجل وقرضته فان التقريظ مدحك إياه،والتقريض ذم وعتاب."[1].

وقال الصقلي:" هذا رسم قد طمس،واثر قد درس من ألفاظ جميع الناس،خاصتهم وعامتهم حتى لا تكاد ترى أحدا ينطق بضاد ،ولا يميزها من ظاء ،وإنما يوقع كل واحدة منهما موقعها،ويخرجها من مخرجها ،الحاذق الثاقب إذا كتب أو قرأ القرآن لا غير فأما العامة وأكثر الخاصة فلا يفرقون بينهما في كتاب ولا قرآن .وهو باب واسع وأمر شاسع وان تقصيته أخرجت الكتاب عن حده وانحرفت عن قصده."[2].

وهذا الأمر قد دفع شاعرنا أبو نصر الفروخي في تأليف هذه المنظومة للفرق بين الظاء والضاد مستثمرا مدح وزيره عون الدين بن هبيرة وكأن بالقصيدة تخليد للوزير ما دامت الحاجة للفصل بين الحرفين.

**هذا والله الحمد من قبل ومن بعد**

**المحققان**

---

[1] **الفرق بين الظاء والضاد:٣.**

[2] **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان:١٠٥.**

**حياة الشاعر[1]:**

هو أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود بن أبي عبد الله بن علي بن محمد الفروخي الأواني[2].

كاتب سديد،وشاعر مجيد، وشيخ نبيل فاضل،وأديب حاذق، كان كاتبا على أعمال السواد من قبل الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة.وله يد طولى في النظم والنثر والرسائل، حيث كانت رسائله حسنة مدونة،فمن رسائله (رسالة في الربيع)ضمنها مفاخر الرياحين ، ووصف السحاب والغمام في فصل الربيع الذي فضله على سائر الفصول.

توفي في أوانا سنة سبع وخمسين للهجرة.ومن شعره:

**مَا لِعَيْـن عَلى القَلْـــبِ ذَنْبُ ... إنَّما يُرسِلُ اللحاظَ القَلْـــبُ**

**وَالهـَوى قَائِـدُ القُلُـــــوْبِ ... جَيْشُ الغَرَامِ فالقَلْبُ نَهْـبُ**

**أ حياةٌ بَعْـــدَ التَّفَرقُ يا قَلــ ... ــبُ فَأينَ الهَوَى وأينَ الحبُّ**

**كأنَّ دَعْـوَى ذَاك التأوُّه للبيــ ... ــن ولم يَنْصَدِع لشمْلِكَ شعبُ**

**وَعِلاج الهَوى عَذابُ المحبيــ ... ــن ولكنَّــه عَــذابٌ عَــذْبُ**

وقال أيضا:

**يا ربُّ عَفْوَكَ إنَّنِي فِي مَعشَرٍ ... لا أبْتَغِي مِنْهُم سِواكَ مَلاذَا**

**هَذا ينَــافِقُ ذَا وذَا يَغْتَابُ ذَا ... وَيَسُبُ هذا ذا ويشتم ذا ذا**

وقال أيضا:

**قالتْ وَقَدْ عَايَنْتُ حُمْرَةَ كَفِّهَا ... لا تَعْتَبَنَّ فالعَهْدُ غَيْرَ مُضَيَّــعِ**

**ما إنْ تَعَمدتُ الخضابَ وإنما ... زَفَرَاتُ حبك أوقدتْ في أضْلُعِي**

**فَبَكَيْتُ من شَوْقِي دما فمسحته ... بأناملي فتخضبت من أدْمُعِي**

---

**[1] ينظر:الوافي بالوفيات:٢/٧٨-٧٩، ٧/١٧٥، وفوات الوفيات:٢/٢٨٣-٢٨٤،وتاريخ الإسلام:١/٣٨٨٧، ومعجم المؤلفين:٨/٢٥٤،والأعلام/٥/٣١٧.**

**[2] الأواني: بفتح الألف والواو المخففة نسبة إلى أوانا وهي قرية على عشرة فراسخ من بغداد.ينظر:اللباب في تهذيب الأنساب:١/٩٢.**

**الوزير الممدوح[1]:**

ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم بن عمر بن هبيرة ابن علوان الشيباني الدوري العراقي الحنبلي.

أديب ، نحوي، لغوي، عروضي، مؤرخ، فقيه، مقرئ.ولد بالدور من قرى الدجيل في العراق سنة ٤٩٩هـ.ودخل بغداد في صباه وطلب العلم وجالس الفقهاء .وتفقه بأبي الحسين إبن القاضي ابي يعلى،وسمع الحديث وتلا بالسبع.وشارك في علوم الإسلام، ومهر في اللغة.

أمضه الفقر فتعرض للكتابة وتقدم وترقى،وصار مشارف الخزانة،وولي ديوان الخواص،ومن ثم استوزره المقتفي العباسي سنة ٥٤٤هـ.واستمر وزيرا لوالده المستنجد حتى وفاته مسموما ليلة الأحد لاثنتي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ٥٦٠هـ ببغداد.

كان ابن هبيرة ديِّنا ،خيِّرا، متعبدا،عاقلا ، وقورا،متواضعا،جزل الرأي بآراء العلماء،مكبا على العلم وتدوينه على الرغم من أعباء الوزارة التي يبدو أن ابن هبيرة كان مبالغا في التعظيم للدولة العباسية ، قامعا المخالفين بأنواع الحيل،وقد حسم أمور السلاطين السلاجقة حتى استقرت الخلافة لهم في العراق كله.

**من آثاره:**

١. الإفصاح عن معاني الصحاح.في عشر مجلدات.
٢. العبادات على مذهب احمد بن حنبل.
٣. الإشراف على مذاهب الأشراف.
٤. تلخيص إصلاح المنطق لابن السكيت.
٥. كتاب الإجماع والاختلاف.
٦. كتاب المقتصد.
٧. كتاب المقصور والممدود.
٨. كتاب الطامس والفالس في علم السيمياء.
٩. أرجوزة في الخط.

---

**[1] ينظر ترجمته في:الوافي بالوفيات:٢/٧٨،وسير أعلام النبلاء:٢٠/٤٢٦،وفوات الوفيات:٢/٤٨٣، والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي:٣٨٥، والبداية والنهاية:١٢/٣١١،ومعجم المؤلفين:١٣/٢٢٨،وهدية العارفين:٢/٥٢١.**

**منهجه:**

على الرغم من أن الناظم أورد الألفاظ بالظاء أو الضاد على وفق ما يقتضيه النظم الشعري بالأوزان والقوافي، إلا انه حاول أن يخط منهجا بسرد تلك الألفاظ (الظائية أو الضادية).وقد تمثلت أرجوزته بواحد وستين بيتا تشمل ما يأتي:

١.الأبيات من ١-٤ التحميد والصلاة على النبي (ﷺ).
٢. الأبيات من ٥-١٥ مقدمة لمدح الوزير.
٣.الأبيات من ١٦-٢١ السبب من وراء كتابة الأرجوزة.
٤.الأبيات من ٢٢-٥٨ حصر الألفاظ الظائية والضادية.
٥.الأبيات من ٥٩-٦١ خاتمة في مدح الوزير مشوبة بالحكمة.

واهم ما يلاحظ في منهج الناظم انه ألزم صدر الأبيات بالظاء وترك عجزها للضاد متصدرة بقوله:

**وَابْدَأ إذَا قَرأتَها بِالظَّاءِ وَثَنِّ بالضَّادِ عَلى اسْتِوَاءِ**[1]

وقد كانت حصيلة الألفاظ الظائية والضادية من السبعة والثلاثين بيتا اثنتين وسبعين لفظة، ست وثلاثون بالظاء ومثلها بالضاد.ولعل أهم ما يلحظ في الأرجوزة أن الناظم حين سرد ألفاظه لم يتطرق إلى المشتقات من كل لفظ وكأنه عُني بالأصول وترك الفروع إلى القارئ لقياسها.كما أنه لم يتعرض للمسائل الخلافية في بعض الألفاظ على غرار أصحاب الفروق ولعل ذلك راجع إلى أن النظم الشعري لا يجد مساحته في العرض مثيل السرد اللغوي لاسيما أن القصيدة محصورة بغرض المدح فيكون الاستطراد بالاشتقاق والخلاف ثقيلا مما قد يُضَيِّع الفائدة الخاصة بمدح الوزير عون بن هبيرة.

**وصف المخطوطة ومنهج التحقيق:**

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة من المكتبة الظاهرية بمصر التي تحمل الرقم ٧٢٥٩.

قياس الورقة :(٢٠) سم طولها ( ١٢)سم عرضها .

عدد الصفحات(١٦) صفحة.

---

[1] **ينظر: ظ ٧ .**

عدد الأسطر : (٩)

عدد الكلمات في السطر (٤-٦) .

تاريخ النسخ: في أواخر شوال المنور من شهور سنة١٢٧٧سبع وسبعين،ومائتين وألف من الهجرة .

حال الورقة جيدة لونها اصفر خطت بمداد اسود واضح الخط ،وقد وضع المصنف عنواناً للقصيدة بشكل مستقل أثبته في مقدمة القصيدة حين قال: " هَـذهِ أرْجُوْزَةٌ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّاد نَظْمُ السَّيِّد الأَجَل الأوحد شمس الدُّنيا والدين مُحَمَّد بِنْ مَحْمُـود( رَحِمَـهُ الله ) وَيَمْدَح بِهَا الوزير عَون الدِّين بن هُبَيْرَة (رَحِمَهُ الله تعالى) آمين.".

وقد كتب في الصفحة الأخيرة: " تمت هذه الأرجوزة المفيدة الوجيزة في أواخر شوال المنور من شهور سنة١٢٧٧سبع وسبعين ومائتين وألف من هجرة ذي الوجه المنور صلى الله وسلم عليه وآله وصحبه ومن انتمى إليه على يد أسير ذنبه ومفتقر إلى إحسان ربه الراجي رحمة الكريم المعطي عبد الله بن عبد الرحمن السفطي سامحه مولاه وحمل الخير بفضله مثواه آمين.".

أما منهج التحقيق فقد تضمن ما يأتي:

١. اعتمدنا نسخة فريدة سميناها النسخة الأصل لعدم حصولنا على أي نسخة أخرى . فشرعنا بنسخها وضبط النسخ وقواعد الرسم المعروفة.
٢. خرجنا ما أمكن إخراجه الملبسة في الأبيات الشعرية بالرجوع إلى كتب المعاجم و وغريب الحديث وبعض كتب اللغة .
٣. ثبتنا النص كما أراد الشارح وجعلنا التصويب في المتن وأشرنا إليه في الهامش.
٤. عرفنا بالشاعر صاحب الأرجوزة مع ممدوحه بما توافر لدينا من تراجم.
٥. أوردنا الروايات الواقعة في بعض الألفاظ داخل البيت الشعري على وفق ما اشار اليه الناسخ .
٦. صوبنا الأخطاء الإملائية في المتن واشرنا إليها في الهامش.
٧. صححنا الألفاظ اليائية التي ذكرها الشاعر مرسومة بالألف المقصورة للمحافظة على خصوصيتها الدلالية،كما صححنا الألف المقصورة التي أوردها الشاعر بالياء.
٨. فصلنا الألفاظ الظائية والضادية من الوجهة الدلالية مع بيان تقلبات بعضها من خلال التبدل السياقي للنص اللغوي.
٩. استشهدنا في بيان دلالة الألفاظ من الظاء والضاد بما توافر لدينا من نصوص قرآنية أو حديث شريف أو شعر أو مثل.

ومما يأتي صورا لعنوان الكتاب وللصفحتين الأولى والأخيرة ،وهذا العمل سيكون إضافة جديدة لكتب الفروق اللغوية بين الظاء والضاد يضاف الى المكتبة العربية لما فيه خدمة للقرآن الكريم.

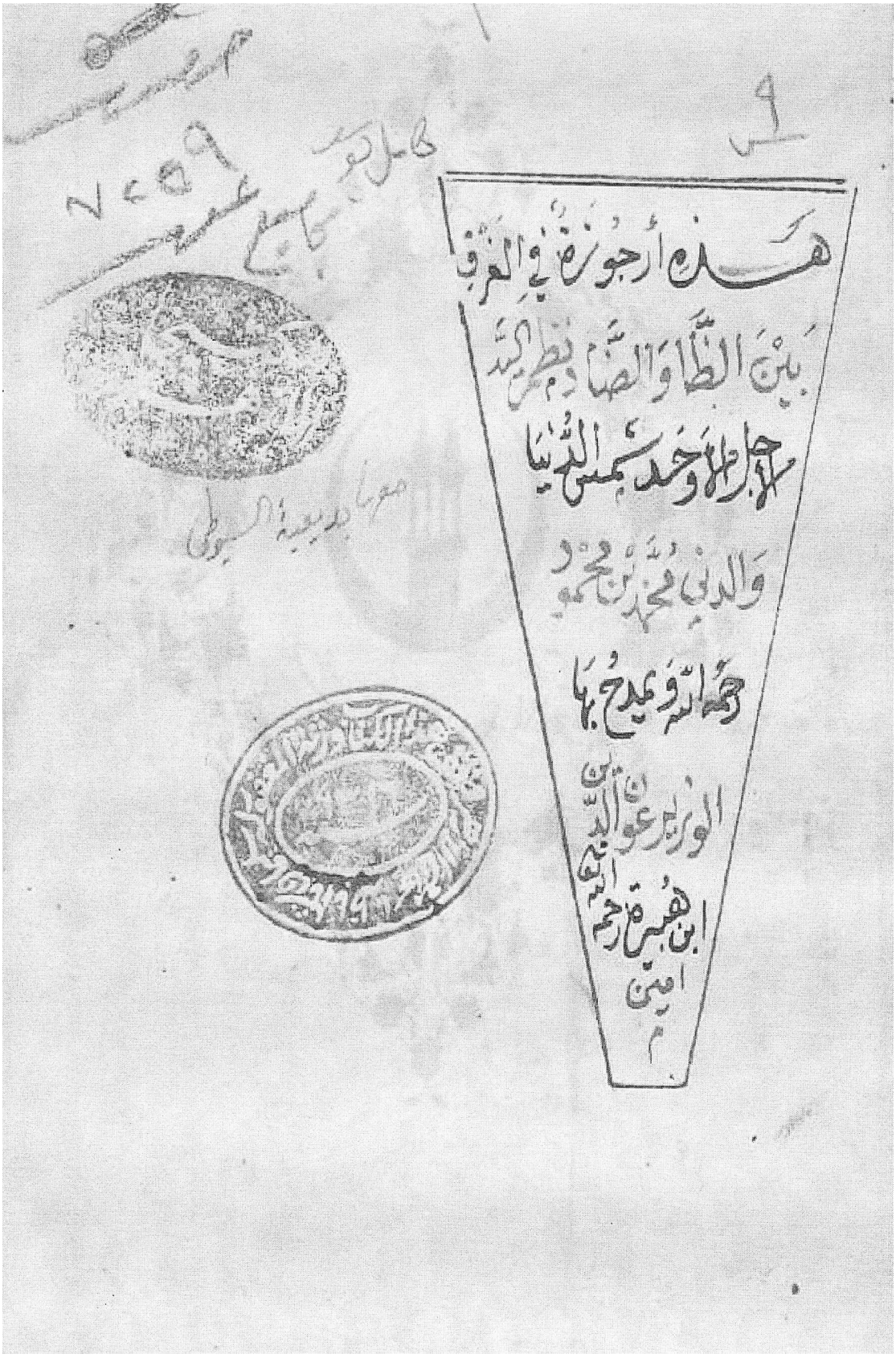
هذه أرجوزة في العروض
بين الطاء والضاد بنظم كيد
لأجل الأوحد شمس الدنيا
والدين محمد بن محمود
رحمه الله ومدح بها
الوزير عون الدين
ابن هبيرة رحمه الله
آمين

ورقة العنوان

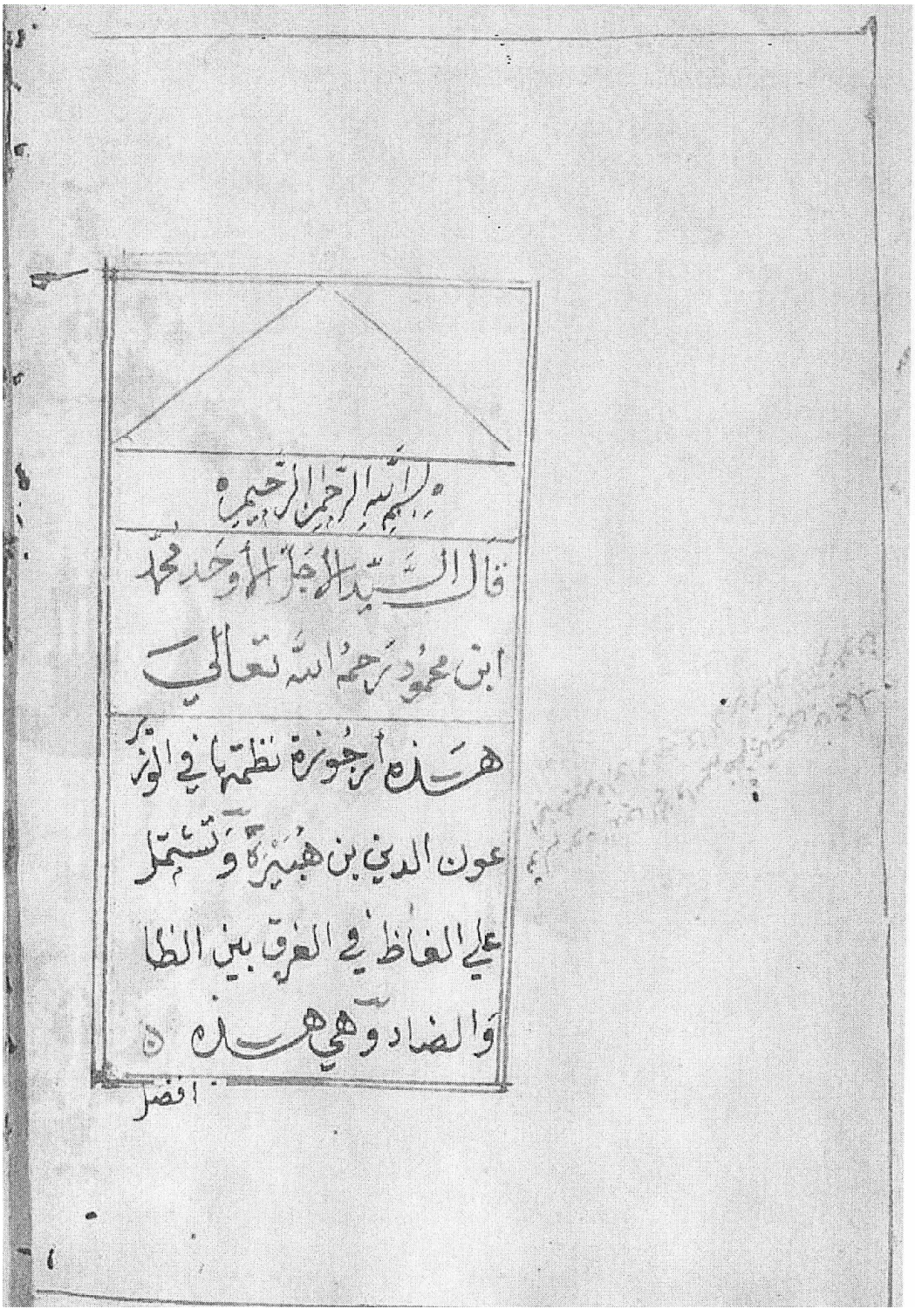
بسم الله الرحمن الرحيم
قال السيد الأجل الأوحد محمد
ابن محمود رحمه الله تعالى
هذه أرجوزة نظمتها في أنوار
عون الدين بن هبيرة وتشتمل
على ألفاظ في الفرق بين الطا
والضاد وهي هذه
افضل

الورقة الأولى من المخطوطة

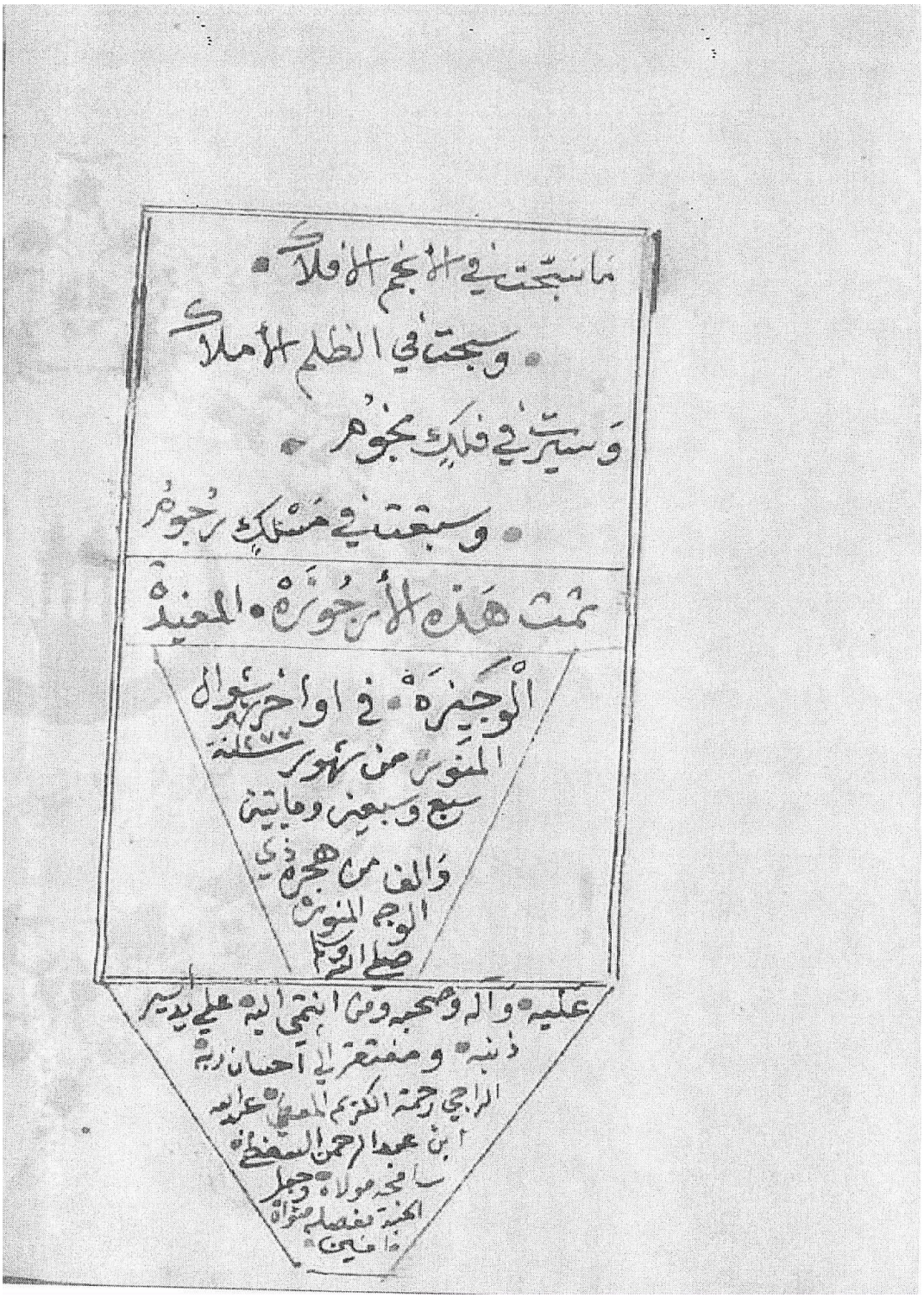
ما سبحت في الأنجم الأفلاك
وسبحت في الظلم الأملاك
وسيرت في فلك نجوم
وسبحت في مسلك رجوم
تمت هذه الأرجوزة المفيدة
الوجيزة في أواخر شهر شوال
المنور من شهور سنة
سبع وسبعين ومائتين
وألف من هجرة ذي
الوجه المنور
صلى الله وسلم
عليه وآله وصحبه ومن انتمى إليه على يد سير
ذنبه ومفتقر إلى إحسان ربه
الراجي رحمة الكريم المعطي عبده
ابن عبد الرحمن السعطي
سامحه مولاه وجعل
الجنة تفصله مثواه
آمين
الورقة الأخيرة من المخطوطة

هَــذهِ أرْجُوْزَةٌ فِي الْفَرْق بَيْنَ الظَّاءِ[1] وَالضَّاد نَظْمُ السَّيِّد الأَجَل الأوحد شمس الــدُّنيا والدين مُحَمَّد بنْ مَحْمُود( رَحِمَهُ الله )ويَمْدَح بِهَا الوزير عَون الدِّين بن[2] هُبَيْــرَة (رَحِمَــهُ الله تعالى) آمين./٢/

قال السَّيِّد الأَجَلُّ الأوْحَدُ مُحَمَّد بن[3] مَحْمُود رَحِمهُ الله تعالى:

هَذهِ أُرْجُوْزَة نظمتها في الوزير عون الدين بن هبيرة وتشتمل على[4] ألفاظ في الفــرق بــين الظاء والضاد وهي هذه:/٣/

أفْضَلُ مَا فاهَ بِهِ الإنسان وَخَيْر مَا يَجْرِي بِهِ اللِّسَان

حَمْدَ الإلهِ وَالصَّلاةُ بَعْدَهْ عَلَى[5] النبِي فَهُو خَيْرُ عُدَّهْ

مُحَمَّدٍ وَآلِــــهِ الأَبْرَارِ وَصــَحْبِهِ الأفَاضِلِ الأخْيَارِ

وَكُلَّمَا ينظمُ للإفـــادَةِ فَذَاكَ مَنْسُوْبٌ إلى العِبــَادَةِ

لاسِيَّمَا فِي مَدْحِ عَوْنِ الدِّيْنِ /٤/ مُخْجِلِ كُلَّ عَارِضٍ هَتُوْنِ[6]

يُوْسُفَ سُلْطَانِ مُلُوْكِ الزَّمَنِ أَشْرَفَ مَلْكٍ كَانَ أوْ لَمْ يَكُــنِ

---

[1] في الأصل(الظا)

[2] في الأصل(ابن).

[3] في الأصل(ابن).

[4] في الأصل(علي)

[5] في الأصل (علي)

[6] الهتون: القطْرُ:هتَنَتِ السَّماءُ تَهْتِنُ هَتْناً وهُتُوناً وهَتناناً وتَهْتاناً وتَهاتَنَتْ : انْصَبَّتْ أو هو فَوْقَ الهَطْلِ أو الضَّــعيفُ الدائِمُ أو مَطَرُ ساعةٍ ثم يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ .القاموس المحيط:١/١٥٩٩.قال أبو المجد قاضي ماردين:

رعى الله ربعا أنتم فيه أهله وجاد عليه هاطل وهتون

وقال ابو عمرو بن مالك بن سيدمير:

أم هتوف على الأراكة تشدو أم هتون من الغمامة سكب

ينظر: نفح الطيب:١/٨٨ ، ١٠٤.

أَجَلَّ مَــلاكِ البرَايَا جَمْعــــاً  أَطْيَبَ أصــلاً وَأَنَمَّ فَرْعَــــاً

حَامِي حِمَى[1] الإسْلامِ وَالْخِلافَةِ  مِنْ كُلِّ مَا يُحْذَر مِنْ مَخَــافَةِ

الْعَالِمُ البَــــرُّ التقي العَامِــل  الفَاضِلُ الذَاتِ الالِي الكَامِــل /٥/

وَهَــل كَسُلْطَانِ بَنِي رَسُــولِ  فِي العِــلْمِ بِالمَعْقُولِ وَالمَنْقُولِ

مَوْلىً سَــــمَتْ بِفَخرِهِ جدودُه  وَأَقْــسَمَتْ بِنَصْرِهِ جدودُه

وَحَــــكَّمَ الآمالَ فِي الأَمْوَالِ  تَحــكُّمِ الآجَالِ فِي الرِّجَــــالِ

فاسْتَأنَسَتْ بِقَصْدِهِ النَّوَاجِلُ[2]  وَاسْتَوْحَشَتْ بِوَقْدِهِ الصوَاهِلُ[3]

وَذَاكَ مَوْلانَا الوَزِيْرُ العادلُ/٦/  مَنْ مَــالُهُ فِي فَخْــرِهِ مُعَادِلُ

فَاللهُ يُبْقِيْــهِ عَلى الزَّمَــانِ  فِي العــزِّ وَالقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ

---

[1] في الأصل(حمي).

[2] في الأصل(البواجل)والصواب ما أثبتناه.

[3] النواجل: النَّجَلُ بفتحتين سَعَةُ شَقِّ العين مع حسن،كأن الناظم يصف العيون الباهرة القاصدة رؤية الممدوح من انها مستأنسة.ينظر:العين:٦/١٢٤-١٢٥،ومختار الصحاح:١/٦٨٨.

والنواجل:من الإبل التي ترعى النجيل. والنجيل هو ضرب من الحمض.ينظر: العين:٦/١٢٥.وإصلاح المنطق:١/٣٦٥. قال أوس بن مغراء:

مُشرِّين ترعَوْن النَّجيل وقد غَدتْ  بأوصال قَتْلاكم كلابُ مُزاحِمِ

ينظر:الأغاني:٥/١٦.

والصَّواهِلُ جمع الصاهِلة مصدر على فاعِلَة بمعنى الصَّهيل وهو الصوت كقولك سَمِعْتُ رواغِيَ الإبل وصاهِلَةُ اسمٌ وبَنُو صاهِلةَ بطنٌ.اللسان:١١/٣٨٧. قال الشاعر:

ألا أيها المولى الذي عم جوده  فدتك العوالي والجياد الصواهل

ينظر: الأغاني:٩/٨٧.

وَقَدْ نَظَمْتُ عِدَّةً مِنَ الكَلِمْ فِي الظَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيْعَاً تَلْتَئِمْ

لكنَّهَا مُخْتَلِفَاتُ المَعْنَى[1] يَعْرِفها مَنْ بِالعُلُوْمِ يُعْنَى[2]

فاسْمَعْ بُنَيَّ مِنْ أَبِيْكَ[3] سَرْدَهَا وَافْهَمْ هَدَيْتَ حَصْرَهَا وَعَدَّهَا /٧/

واشْكُرْ لِمَنْ وَسَمْتَهَا بِخِدْمَتِهْ حَتَّى أَتَتْ عَالِيَةً كَهِمَّتِهْ[4]

وَهَا أَنا اذكرهَا مُبَيَّنَهْ مِنْ غَيْرِ لَبْسٍ فَاعْلَمَنْ مُزَيَّنَهْ

وَابْدَأ إِذَا قَرأتَها بِالظَّاءِ وَثَنِّ بالضَّادِ عَلى اسْتِوَاءِ

تَقُوْلُ هَذا الظَّهْرُ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَالضَّهْرُ أَيْضَاً قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلِ[5]

وَالظَّبُ وَصْفُ الرجُلِ الهَذَّاء /٨/ والضَّبُ مَعْرُوْفٌ لَدَى البَيْدَاءِ[6]

---

[1] في الأصل(المعني).

[2] في الأصل(يعني).

[3] وفي رواية(من أخيك)

[4] وفي رواية(بهمته).

[5] الظَّهر: الظَّهْرُ : خلافُ البطْنِ من كلِّ شَيْءٍ وجمعه ظُهُور وأظْهُر.والظَّهْرُ من الأَرْضِ : ما غَلُظ وارْتَفَعَ والبَطْن ما رَقَّ منها واطْمَأَنّ.والظَّهْرُ : الرِّكاب تَحْمِل الأثْقالَ في السَّفَر.ويقال:أصبح فلان على ظهر:إذا أصبح عازما على السفر متأهبا له.قال الشاعر:

ولو يستطيعون الرَّواح تروَّحوا معي وغَدَوْا في المصبحين على ظَهْر

والضَّهْرُ:صخرة تكون في قنة الجبل تكون فيها هوة ،تقول :صعدت إلى ضهر الجبل إذا بلغت ذلك الموضع منه،وقيل: الضَّهْر خِلْقةٌ في الجَبَلِ من صَخْرٍ يُخالِفُ جِبِلَتَه.لجميعه من حمرة أو سواد أو غير ذلك. قال الشاعر:

سَمَوْتُ ضَهْرَ الجَبلِ المُخالفِ لَحَلْقَةِ الطولِ المُنِيفِ الوارفِ

ينظر:العين:٣/٤٠٦،٤/٣٧،والفرق بين الضاد والظاء(للصاحب):١٧-١٨،والاقتضاء في الفرق بين الذال والضاد والظاء:٧٩-٨٠.

٦ الظَّبُ:الرجل المِهْذَارِ الضعيف البليد،والظب:ما به قَلَبَةٌ من دّاء.والضب:الدابة وجمعه ضباب.والضَّبُّ: الحيوان المعروف الذي يقطن الصحراء يُكْنَى أبا حِسْل،والعَرَبُ تقول : الضَّبُّ قاضي الطيرِ والبَهائِمِ وإنَّما

وَالقَــيْظُ حَرّ فِي الزَّمَان ثَائــرُ وَالقَيْضُ فِي البَيْضَةِ قِشْرٌ ظَاهِرُ[1]

وَالظَنُّ فِي الإنْسَانِ إحْدَى التُّهَمِ وَالضَّنُ نَعتٌ فَِي البَخِيْلِ فَاعْــلَمِ[2]

وَالحَنْظَلُ النَّبْتُ إذن[3] مَعْــرُوْف وَالحــَنْضَلُ الظِّــلُّ بِهِ مَأْلُــوْفُ[4]

---

اجتَمعَت إليه أوّلَ ما خَلَقَ الله الإنسانَ فوصفوه له فقال الضَّبُّ : تَصفُونَ خَلْقاً يُنْزِلُ الطيْــرَ مــن السَّــماء ويُخْرِجُ الحُوتَ من الماء فمن كانَ ذا جناحٍ فلْيَطِرْ ومن كانَ ذا حافرٍ فليَحْفُرْ.ينظر: العــين:٧/١٤،٨/١٣٨، والإعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد:٤٦،والمرشد إلى تمييز الظاء من الضاد:١٧.

١ القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ.وهو فصل من فصول السنة وهو اشد ما يكون الزمان حارا،فيقال:قــاظ يومنــا: أي:اشتدَّ حرُّه. والقيض: البَيْضُ قد خَرَجَ فَرْخُه وماؤه كُلُّه.وقاضَها الطائرُ والفَرخ إذا شدَّها عــن الفَــرْخ فانقاضَت أي انشَقَّتْ.ينظر:العين:٥/٢٠٠،١٨٥،والفرق بين الضاد والظاء(للصاحب):١٢،والفرق بين الضاد والظاء(للزنجاني):٣١٠،والاقتضاء:٦٥-٦٦،

٢ الظَّنُ: الظَّن:ضد اليقين، وهو حرف شك تقول: ظننت بفلان خيراً. أي:حسبته،قال العتَّابي:

على أنِّي أَظنك حُلْتَ عمَّا عَهِدْتَ وليسَ ظني باليقينِ

الضَّن:مصدر ضنَّ أي بخل،والضِن بكسر الضاد الاسم،قال الله تعالى﴿وَمَــا هُــوَ عَلَــى الْغَيْــبِ بِضَــنِينٍ﴾ التكوير/٢٤.فهي في جميع المصاحف بالضاد ويقرأ بالظاء كذلك عنــد أبــي عمــر،وابن كثير،والكســائي .ينظر:الظاءات في القرآن الكريم:٢٦،والتيسير في القراءات السبع:٢٢،والســبعة فــي القــراءات:٦٧٣. والاقتضاء:٣٤،وما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:١٧-١٨.

٣ في الأصل(إذاً).

٤ الحنظل:نبات معروف يمتد على الأرض كالبطيخ وثمره يشبه ثمر البطيخ لكنه اصغر منه جدا ويضرب مثلا بمرارته فيقال:حنظلت الشجرة أي:صار ثمرها مرَّاً.لذا قال عنترة:

والخيلُ ساهمت الوجوهِ كأنَّما تُسْقَى فوارسُها نقيعَ الحنظلِ

ديوانه:٥٨.:ينظر:ما يكتب بالظاء والضاد:١٤،والمرشد:١٠.

والحَنْضَل:نقرة تكون في الصفا تجتمع فيها ماء المطر.قال صاحب اللسان:١١/١٨٣:" الحنضلة الماء فــي الصَّخْرة قال أَبو القادح حَنْضَلَةُ القادحِ فوق الصَّفا أَبْرَزَها المائحُ والصادِرُ(حنضل)... والحنضلة أَيضاً القَلْتُ في صَخْرة.". قال الشاعر:

وترى بحنضلِ صلدِها بها نقرٌ ماءُ السماءِ كأنها لألاءُ

وَالْمَرَظ الجُوْعُ المُمِضُّ فَاعْلَمِ[1] وَالمَرَضُ الدَّاءُ[2] الشَّدِيْدُ الأَلَـمِ[3] /٩/

وَهَـــذِهِ [4]الحِجَــارةُ الظَّرِيْرُ وَالرَّجُلُ الأَعْمَى[5] هُــوَ الضَّرِيْرُ[6]

وَفِي النَّبَاتِ مَا يُسَمَّــى ظَرْبَاً وَقَدْ ضَــرَبْتُ بِالحُسَــامِ ضَرْبَاً[7]

---

[1] وف رواية(فافهم)

[2] في الاصل(الدا)

٣ الْمَــرَظ:الجــوعُ الشَّــديدُ.ينظــر:الاعتضــاد:٤٦،والمرشــد:٦٣.ويقابــل هــذا اللفــظ فــي العربية:الوأج.ينظر:القاموس المحيط:١/٢٦٦.

والمرض: السُّقمُ وهو نَقيضُ الصِّحَّةِ يكونُ للإِنسانِ والبَعيرِ.ينظر:تاج العروس:١/٤٧٣٠.

[4] وفي رواية(وهكذا)

[5] في الأصل(الاعمي).

[6] الظرير:نعت للمكان الحَزْنِ وهو الذي فيه حجارة محــددة مــلء الكــف وجمعــه أظــرَّة بكســر الظاء،وظُران بضمها،مثل أرغفة ورغفان.وانشد ابن دريد:

تُطايرُ ظُرَّان الحَصَى بماسِمٍ صِلابِ العُجَى ملثومُها غيرُ أمْعَرا

وقال ابن سهل:

رَضَوْنَ مِنَ الأَرْضِ التي أَبَواهما وخالاتها الظِرَّارِ والهضب والغَوْرُ

ينظر:جمهرة اللغة:١/٨٤،وذكر الفرق بين الأحرف الخمسة:٣٤،والاعتماد:٣٨،وما يكتــب بالظــاء والضاد والمعنى مختلف:١٥.وقال الفيروزآبادي:١/٥٥٦:" الظِّرُّ بالكسر والظُّرُرُ والظُّرَرَةُ:الحَجَرُ أو المُدَوَّرُ المُحدَّدُ منه .ظُرَّانٌ وظِرَّانٌ كالأَظْرُورِ والظُّرْظُورِ والمَظْرُورِ وجَمْعُه : مَظارِيرُ . وأرضٌ مُظِرَّةٌ : كثيرَتُهُ كالظَّرِيرِ وهو أيضاً عَلَمٌ يُهْتَدَى به .ظِرارٌ وأظِرَّةٌ . والمِظَرَّةُ بالكسر:الحَجَرُ يُقْدَحُ به النــارُ وبالفتح : كسْرُ الحَجَرِ ذي الحَدّ ". والضرير:ذاهب البصر وهو الاعمى ،والضرير:جانب الوادي.قال أوس بن حجر:

وما خليجُ من المَرُّوتِ ذو شعب يرمي الضَرِيرَ بخُشْبِ الطلحِ والضَّالِ

ينظر:ديوانه:١٠٥،وذكر الفرق بين الاحرف الخمسة:٣٤،والاعتماد:٣٦.

[7] الظَّــرب: جمــع ظَــرِب بفــتح الظــاء وكســر الــراء وهــي الروابــي الصــغار.ينظــر: الاعتماد:٣٥،واللسان:١/٥٦٩،و معجم البلدان:٤/٥٩،والمغرب في ترتيب المعرب:٢/٣٢.

والضِّرب:اسم للقتال.ومصدر تضارب القوم ضرابا ،وهو من باب التفاعل،وهو ان يفعل كــل واحــد بصاحبه ما يفعل الآخر،فالضَّرْبُ يقَع على جميع الأعمال ينظر:العين:٧/٣٠-٣٢،الاعتماد:٣٥.

وَكُلُّ ذِي وَجْهٍ قَبِيْحٍ ظَـــرُّ  وَالخَصْمُ فِي كُلِّ الأمــورِ ضَـــرُّ[1]

وَمَجْمَعُ الحِجَارَةِ الظِّـــرَابُ  وَالنَّـــــزْوُ فِي البَهَائِــم الضِّرَابُ[2]

وَالضَّرْبَةُ النَّجْلاء تُدْعَى ظَجَّةٌ  وَكَثْرَةُ الأصْــوَاتِ أيْضَا ضَجّـــةٌ[3]  /١٠/

وَزَوْجَةُ المَرْءِ هِيَ الظَّغِيْنَـــهْ  وَالحـــــقْدُ قَدْ يُعْرَفُ بِالضَّغِيْنَـــهْ[1]

---

[1] الظرُّ:الحجر المحدد المضرس كانه سكاكين وجمعها ظرر وظرار،فيقال:أرض مظرة أي كثيرة الظرار.قال الخليل:٨/١٨٤:" الظِّرُّ : قِطعة حجرٍ لها حَدٌّ كحَدِّ الفأس والسِّكّين وتقول : ظَرَرْتَ مَظَرَّة وذلك أن الناقة إذا أبْلَمَتْ وهو داء يأخُذها في حَلْقة الرَّحم فيضيق فيأخُذُ الراعي مَظَرَّة ويُدخِل يده في بطنها من ظَبْيَتِهـــا ثـــم يقطع من ذلك الموضع هَنَة مثل الثُّؤْلول وقـــد يقـــال للحجـــر ظُـــرَر يُـــذَكَّر إذا كـــان محُـــدداً والجميـــع الظِّرّان".٦،وينظر:الفرق بين الظاء والضاد(للزنجاني):٢١،والاقتضاء:٨٦.

والضرُّ:وهو ان تضر رجلا يضرُّ بك، قال الله تعالى﴿وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُواْ﴾ البقـــرة/٢٣١.ومنـــه الحديث المرفوع(لا ضرر ولا ضرار) ينظر: مسند احمد:٥/٣٢٦،وسنن ابن ماجه:٢/٧٨٤.

وأصله من الضر،وهو سوء الحال في المال والبدن.

قال الشاعر:

وما إنْ زَالَ مُعْتَديا عَلَيْها  يُطَلِّقُها ويُمسكِها ضِرَارَا

ينظر:الاقتضاء:٨٦.

[2] الظراب من الحجارة ما كان من أصله ناتئاً في جبلٍ أو أرض حزنةٍ وكان طرفه الناتئ محدّوداً وإذا كـــان خلقةُ الجبل كذلك سميَ ظرباً ويجمع الظراب.

قال أبو الرقيات:

إن جَنْبِي عَلَى الفِرَاشِ لَنَابٍ  كَتَجَافِي الأسر فَوْقَ الظِّرَابِ

ينظر: العين:٨/١٩٥،والبيان والتبيين:٣/٢٣١،وشرح المفضليات:٤٣٢.

والضراب: مصدر ضرب الناقة الفحل ضرابا إذا أنزلت عليها فحلا،وهو من الإبل بمنزلة النكاح للآدميين.

ينظر: الفرق بين الظاء والضاد(للصاحب):٣٤،الاعتماد:٣٥،وما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:١٥.

[3] الظجة:الطعنة الشديدة النجلاء.ينظر:المرشد:١٨.والمقصود بالنجلاء أي: الواسعة النافذة.

قال الشاعر:

وأَطعَنُ الطَّعْنَةَ النّجلاءَ عن عُرُضٍ  تنفي المسابير بالإزّبادِ والفَهَق

ينظر:العين:٣/٣٧٠،وغريب الحديث (للحربي):٢/٧٣٧،واللسان:١٠/٣١٣.

والضجة:للأصوات المتخالطة.ينظر:اللسان:٢/٣١٢،والتاج:١/١٤٨٤،والمرشد:١٨.

وَهَلْ يَؤُوْبُ القَارِظُ المَفْقُــوْدُ وَقَارِضٌ بِالسِّـــــنِ هَلْ يَعُـــوْدُ[٢]

وَلِلْرِجَالِ وَالسِّبَاعِ ظُـــــفْرُ وَالرَّجُلُ القَصِيْـــرُ أيضاً ضُفُـرْ[٣]

ثُمَّ سَوَادُ اللَّيْلِ يُدْعَى[١] ظُلْمَةٌ وَالسَّهَرُ المُفْرِطُ فَهْوُ ضُلْمَـــــةٌ[٢]

---

[١] الظغينة:من أسماء النساء وقد استعير عن أصله هو المَحَاجِرُ: قالِ الأَصْمَعِيِّ المَحْجَـرُ : فَجْـوَةُ العَيْنِ وَمَا بَدَا مِنَ النّقَابِ . وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَحْجِرُ : مَا دَارَ بالعَيْنِ مِنْ اَسْـفَلِهَا مِـنَ العَظْـمِ. وَرَوَى عَمْرُوْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الحَاجِرُ : المُتَخَلِّفُ قَالَ فَضَالَةُ بْنُ هِنْدٍ :

يَاوَيْحَ أُمِّ نُمَيْرٍ بَعْدَ سيِّدها إِذَا الفَوَارِسُ تَحْمِى حَاجِزَ الظُّغُنِ

ينظر: غريب الحديث(للحربي): ١/٢٣٧.

والضغينة:الحقد والعداوة وهي كالضغين.قال ابن منظور:١٣/٢٥٥": الضَّغِينُ والضَّـغِينة لغتـين بمعنـى وقد ضَغِنَ عليه بالكسر ضِغْناً وضَغَناً واضْطَغَنَ وقال الله عزَّ وجل إن يسأَلْكُموها فيُحْفِكم أَي يَجْهَدْكم ويُخْرِجْ أَضْغانكم. قال الفراء أَي يخرج ذلك البخلُ عَداوتَكم ويكون ويُخْرِج الله أَضْغانَكم وأَحْفيتُ الرجـلَ أَجْهَدْتـه واضْطَغَنَ فلانٌ على فلان ضَغِينةً إذا اضْطَمَوها أَبو زيد ضَغِنَ الرجـلُ يَضْـغَنُ ضَـغَناً وضِـغْناً إذا وَغِـرَ صَدْرُه ودَوِيَ وامرأَة ذات ضِغْنٍ على زوجها إذا أَبغضته وضَغِنُوا عليه مالوا عليـه واعتمـدوه بـالجَوْر وتَضَاغَنَ القوم واضْطَغَنُوا انْطَوَوْا على الأَحْقاد."وينظر:كتاب في معرفة الضاد والظاء:٢٠.

[٢] وفي رواية(قد يفيد).فالقارظ: ورق السَّلَم يُدْبغ به وقيل : شـجرٌ عِظـامٌ لهـا شـوك غِـلاظ كشـجر الجوز.ينظر:المغرب في ترتيب المعرب:٢/١٧٠. والقارظ المفقود:ضربُ في المثل عن الغائب الذي لا يُرجى إيابُه كما يقال : حتى يَؤوبَ القارِظُ العَنْزِيُّ واسمُه عامرُ بنُ رُهْمِ بنِ هُمَيْم.ينظر:اللسان١١/٦٥١.

والقارض: القاطع بالناب.يقال: قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ قَرْضاً : قَطَعَهُ هذا هو الأَصلُ فيه ثمَّ استُعملَ في قَطْعِ الفَـأْرِ والسَّلَفِ والسَّيرِ والشِّعْرِ والمُجازاة ويُقَالُ : قَرَضَهُ قَرْضاً جازاهُ كقَارَضَهُ مُقارَضَةً . ومن الأَخيرِ قَوْلُ أَبـي الدَّرْداءِ : "إنْ قارَضْـتَ النَّـاسَ قارَضُـوكَ وإنْ تـركتَهُمْ لـمْ يَتْرُكـوكَ وإنْ هَرَبْـتَ مـنهمْ أَدْرَكـوكَ.". ينظر:العين:٥/٤٩.والتاج:١/٤٧١٠.

[٣] الظفر: جمع الظُّفْرِ أَظْفارٌ و أُظْفُورٌ بالضم و أَظافِيرُ ورجل أَظْفَرُ بيِّن الظَّفَرُ بفتحتين أي طويـل الأظفـار كرجل أشعر طويل الشعر .مختار الصحاح":١/٤٠٧. لكن معظم اللغويين يحاولون انتساب الاظفار إلى أنواع الجنس البشري فثعلب يرى أن:" ( الظُّفُرُ ) من الإنسان ومن ذي الخفّ ( المَنْسِمُ )ومن ذي الحافر( الحَافِرُ ) ومن ذي الظلف ( الظِّلْفُ )ومن السباع والصائد من الطير(المِخْلَبُ) ومن الطير غير الصائد والكلاب ونحوها ( البُرْثُنُ ) قال ويجوز ( البُرْثُنُ ) في السباع كلها. ".المصباح المنير:١/٤١.

والضفر:وصف للرجل القصير.ينظر:المرشد:٢٣.والظفر:الوثَبَ. والضَّفْرُ : ما يُشَدُّ به البعيرُ من مَضْـفورٍ كالضَّفَارِ. ضُفُورٌ وضُفُرٌ وكلُّ خُصْلَةٍ على حِدَتِها كالضَّفِيرَةِ وما عَظُمَ من الرَّمْلِ وتَجَمَّعَ أو ما تَعَقَّدَ بعضُـه على بعضٍ كالضَّفِرَةِ. وتَضافَرُوا على الأمرِ ؛ تَظاهَرُوا.القاموس المحيط:١/٥٥١.

وَوَرَمُ الأَحْشَاءِ سُمِّي[3] فِظَّةٌ/١١/ وَوَرَقُ اللُّجَيْنِ أَيْضاً فِضَّـــــةٌ[4]

وَكَلّــَمَا يُفْسِدُ فَهْوُ ظُـــــرٌ وَالصَّخْرَةُ الصَّمَاءِ فَهْيَ[5] ضُــرٌ[6]

والنَّبْتُ مَا بَيْنَ الرِّمَالِ ظَعْفُ وَالعَجْزُ فِي الشَّيْخِ الكَبِيْرِ ضَعْفُ

وَالجِــسْمُ فِيْهِ جِــلْدَةٌ وَعَظْمُ وَمَقْبَــضُ القَوْسِ النَّقِي عَضْمُ[7]

وَاعْلَمْ بِأَنَّ البَيْظَ مَاءُ الفَحْلِ وَالبَيْضُ لا يَجْهَلُهُ ذُوْ عَقْـــــلِ[8] /١٢/

---

[1] في الاصل(يدعي).

[2] الظُلْمة:من الظَّلام والإظلام وهو ضد النور قال تعالى﴿ وإذا اظلم عليهم﴾البقرة/٢٠.فكل ما تصرف منها يستقر إلى الدلالة نفسها.ينظر:الظاءات في القرآن الكريم:٣٩، وظاءات القرآن:٤٩.

والضلمة: صفة للسهر المفرط.ينظر:المرشد:٢٩. وهذا المفهوم يوافق ما أراده الناظم ويدحض ما ذهب إليه أبــو عبد الله الداني من أن الظلمة وما تصرف منها ليس له ما يناظره من الضاد.ينظر:الاقتضاء:١٥٣.

[3] في الأصل(يسمي).

[4] الفظة: ورم الأحشاء،والفضة المعدن المعروف.ينظر:المرشد:٥٠.

[5] في رواية(أيضا ضر)

[6] الظُرُّ: الظِّرُّ والظُّرَرُ والظُّرَرَةُ:الحَجَرُ أو المُدَوَّرُ المُحدَّدُ .والمِظَرَّةُ بالكسر:الحَجَرُ يُقْدَحُ به النارُ وبالفتح : كسْرُ الحَجَر ذي الحَدّ.القاموس المحيط:١/٥٥٦.وتأتي الظر بمعنى الثؤلول فيقال:ناقة ظرور،وهي التي يخرج من حيائهــا هنــة كانها ثؤلول فيقطعها بمظرة. ولعل هذا المعنى الاخير هو ما قصده الناظم ،وهذا المعنى دارج عند العرب. قال لبيد:

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِرَّان ناجيةٍ إذا توقَّدَ في الدَّيْمومَةِ الظُّرَرُ

ينظر:اساس البلاغة:٢٨٨،واللسان:١١/٦٤٨.

والضر:ضد النفع.قال تعالى ﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾البقرة/٢٣١.

[7] العَظْمُ: معروف وجمعه عِظَام.والعضم:مَقْبِض القوسِ الذي يقبضه الرامي وجمعه عضام.قال الشاعر:

فرَّق السهمُ ولم يرمَ بها وعلى العضمِ مِنَ القوسِ قبض

ينظر:الفرق بين الظاء والضاد(للصاحب):٨-٩،ما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:٢١.

[8] البيظ:ماء الرجل،ويقال أيضا:ماء الفرس وهذا قد غفله الناظم كقول الشاعر:

وتراها إن حجراً له عَرَضَ يُمْذِي ويَخْرُجُ بعده البيظا

والبيض:معروف،وهو بيض الطير والجراد ونحو ذلك.ينظر: الفرق بين الظاء والضاد(للصاحب):٢٢-٢٣،وذكر الفرق بين الأحرف الخمسة:٦٣-٦٤، ما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:١٢.

وَهَـــكَذَا يُكْتَبُ بَــيْظُ النَّمْلِ  بِالظَّاءِ وَالبَيْضُ بِضَادِ أَمْــلِي[1]

وَالزَرْبُ حَوْلَ الغَنَمِ الحَظِيْرَة  وَالقَــوْمُ فِي مَجْمَعِهِمْ حَضِيْرَة[2]

وَقِيْلَ أَصْلُ الحَافِرِ الوَظِيْفُ  وَكُلُّ وَقْفٍ فـــَاسْمُهُ وَضِيْفُ[3]

وَالْغَـــيْظُ مَا يَعْرِضُ للإِنْسَانِ  وَالغَيْضُ غَيْضُ المَاءِ فِي النُّقْصَانِ[1]

---

[1] رجح الناظم في أرجوزته أن يكون بيظ النمل بالظاء على غرار الفحل وعدَّ غيره بالضاد،وهذا القــول لا يمكن تعميمه لأمرين:

١.إغفاله بان البيظ يطلق ويراد به ماء الفحل والفرس والرحم.ينظر:الإعتضاد:.٧١

٢.بيظ النمل ورد عند اللغويين بالرسمين(الظاء والضاد) على اختلاف فيقال:بيظ النمل وبيض النمل.ينظر: العين:٧/٣٧٦،والفرق بين الظاء والضاد(للزنجاني):٣٢،والاعتماد:٢٨.بل أن ابن دريد يضعف البيظ للفحل فقال:وما ادري ما صحته.ينظر:جمهرة اللغة:١/٣١٢.

[2] الحَظِيرَةُ : المُحِيطُ بالشَّيْءِ سواءٌ كان خَشَباً أو قَصَباً جَمْعُها الحَظَائِرُ . قال المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ العَدَوِيّ:

فإنَّ لنا حَظائِرَ نَاعِمَاتٍ  عَطَاءَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَا

ينظر:العين:٣/١٩٦،والتاج:١/٢٧٠٨. وانما اورد الناظم الزريبة بوصف الهيئة مــن القصــب والشــجر المحيط بالمكان في موضع الغنم.وفي حديث أبي هريرة (( ويْل للزِّريب قيل : وما الزِّريبة ؟ قال : الــذين يَدْخُلون على الأُمَراء فإذا قال شرّاً قالوا : صدَق )) شبهَّهم في تَلَوُّنهم بواحِدَةِ الزَّرابيِّ ومــا كــان علــى صبْغَتِها وألوَانِها أو شبَّههم بالغَنم المنْسوبة إلى الزِّرَب : وهو الحظيرةُ التي تأوى إليها في أنهم ينْقَــادُون للأُمَراء ويمضُون على مِشْيَتهم انقيادَ الغنَم لراعِيها. ينظر:غريب الحديث(للجوزي):١/٤٣٤.

الحَضِيرَةُ :جماعة من القوم ما بين السبعة رجال وثمانية.قال الشاعر:

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً  وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبعُ

ينظر:العين:٧/٤٧،وغريب الحديث(للخطابي)١/٢٩٢، والتاج:١/٢٧٠١.

[3] الوظيف: مستدق الذراع أو الساق أي:ما فوق الرسغ الى مفصل الساق من الخيل والإبل وغيرها والجمع والجمع وُظُف وأوظفة.فهو عظم الساق من ذوات الأربعة.ينظر:الاقتضاء:١٦٧،وكتاب في معرفــة الضــاد والظاء:٣٣،والاعتضاد:٨٤، والمرشد:٧٦.

والوضف: أن يراوح البعير بين يديه ورجليه.فيقال: أَوْضَفَتِ النّاقةُ وأَوْضَفْتُها فوَضَفَت : أي: خَبَّــتْ فــي سيرها.ينظر:التاج:١/٦١٦٣،٤٧٥٥.وقيل الخَبَب السُّرْعَة وقد خَبَّت الدَّابَّة تَخُبُّ بالضَّمِّ خَبّاً وخَبَباً وخَبِيبــاً واخْتَبَّتْ حكاه ثعلب وأَنشد:

مُذَكَّرَة الثُّنيَا مُساندَة القرَى  جُمَالِيَّة تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

وهذا القول الذي ذكره الناظم يدحض قول الداني من أن الوظيف ليس له نظير من الضاد.ينظر:الاقتضــاء :١٦٧.

وَالصَّفْحَةُ الصَّغِيْرَةُ الظِّبَارهْ /١٣/ وَالكُـتْبُ فِي جَمْيعِهَا[٢] ضِبَـــارَهْ[٣]

وَالْمَـظُّ رُمَّانُ نباتِ السُّـــبْرِ[٤] وَالمـــضُّ ما يؤلمُ قـلبَ الحُـرِّ[٥]

وَعَظَّتِ الحَرْبُ إذا مَا اشْتَدَّتْ ثُمَّ السِّبَاعُ والضِّبَـاعُ[٦] عَضَّـــتْ[٧]

---

[١] الغَيْظُ الغَضبُ مُطْلَقاً وقِيلَ : غَضَبٌ كامِنٌ للْعَاجِزِ،أَوْ أَشَدُّه، أَوْ سَوْرَتُهُ . وقد فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَـيْنَ الغَـيْظِ والغَضَبِ فقالُوا :الغَيْظُ أَشَدُّ مِنْ الغضَبِ.وقالَ قَوْمٌ الغَيظ سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوّلُهُ، فـالغَضَبُ لِلْقَـادِرِ والغَـيْظُ لِلْعـاجِزِ. ينظر:التاج:١/٥٠٦٦.من نحو قوله تعالى﴿ والكاظمين الغيظ﴾آل عمران/١٣٤.قال الأسود بن يعفر في ديوانه:٦٣.

فَغِظْناهُمُ حتى أتى الغَيْظُ منهُم قُلوباً وأكْباداً لهم ورئِينا

والغيض:مصدر غاض الماء :إذا قل ونضب.قال تعالى﴿ وغيض الماء ﴾ هود/٤٤.وفي المثل السـائر(غَـيْضٌ مِـنْ فَيْضٍ)أي: قليل من كثير.ينظر: مجمع الامثال:٢/٦٠. والمستقصى من أمثال العرب :٢/١٧٨.

[٢] وفي رواية(قد تجمعها).

٣ الظبارة:الصحيفة الصغيرة.ينظر:التاج:١/٣١٢٦،والمرشد:١٧.

والإِضْبَارَةُ الحُزْمة من الصُّـحُف وتسـمى الإِضْـمَامَة لان بعضـها يضـم إلـى بعـض. العـين:٧/٣٧،وغريـب الحديث(للخطابي)١/٢٨٣،وغريب الحديث(لابن الجوزي):١/٣٠، اللسان٤/٤٧٩.

[٤] في الأصل (السـبْر).والصـحيح مـا أثبتنـاه لان السـبر هـو حسـن الهيئـة.ينظـر:غريـب الحـديث(لابـن الجوزي):١/٤٥٥،والنهاية في غريب الحديث والأثر:٢/٨٣٨.

٥ المظُّ:الرمان البري يقال:هو نبت من ثمرة السراة المظ،وهو عند العرب شجر الرمان نفسه لكنه ورق مـن دون رمان.ينظر:أدب الكاتب:١/٧٨،والنهاية في غريب الحديث والاثر: ٧/٧٣٧.وقال ابن منظور:٧/:٤٦٣:"والمَظُّ رُمّان البر أَو شجره وهو يُنَوِّر ولا يَعقِد وتأْكله النحْل فيجُودُ عسَلُها وقيل:المَظُّ هو الرُّمّان البرّي لا يُنْتفع بحمله.".

والمض:الالم والحرقة يجدها المرء من قرح أو جراح أو داء يأخذه فيجد لذلك حرقة .قال العتَّابي:

وليسَ يُومضني قولُ امرئ خَطِلٍ ولو أرادَ به مَضِّي وإرماضِي

ينظر:الاقتضاء:٧١،وما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:٢٥.

[٦] وفي رواية(ثم الذياب والسباع)

[٧] العظُّ:تستعمله العرب في حرفين لا يعرف غيرهما،أحدهما:عظتني الحرب إذا ثَكَلَتْهُ والآخر:عظني الزمان إذا اشتد عليه.قال المهلهل:

وعَظَّتْهُم الحربُ العوانُ بِنابِها فَأَضْحَوا صراعاً لليدين وللفمِ

وقال الفرزدق:

وعظُّ زمان يا ابن مروان لم يدعْ من المال إلا مُسْحَتاً أو مُجلف

ينظر: الاقتضاء:٧٥.وديوان الفرزدق:٢/٥٥٦.

والعضُّ:معروف وهو شدك على الشئ بأسنانك قال تعالى﴿ وإذا خلـوا عضـوا علـيكم الأنامـل مـن الغـيظ﴾آل عمران/١١٩.تقول منه:عضَّ يعضُّ عضاً والفاعل عاضٌّ والمفعول معضوضٌ.ينظر:الاعتماد:٤٤.

وَحَــرَّمَ الله الزِّنَا وَحَظَـــرَا وَغَابَ زَيْدٌ بُرْهَـــةً وَحَضَـــرَا[1]

وَالْمَنْطِقُ العَذْبُ الشَّهِي ظُرْفُ وَنَاعِــمُ العَيْشِ الرَّضِيِّ ضُــرْفُ[2] /١٤/

وَالنَّصْرُ فَهْوَ ظَفَرٌ وَظَفْرُ وَالجَدْلُ فِي الشُّعُورِ أَيْضَاً ضَفْرُ[3]

وَجُوْدِ مَوْلاَنَا الوزير ظلُّ يَنْكِرُهُ مَنْ قَدْ عَــرَاهُ ضِـــلُّ[4]

مَنْ بَاتَ فِي خَبَابِه وَظَــلاَّ فَعَــن سَبِيْــل رُشْدِهِ مَا ضلاَّ[1]

---

[1] الحظر:الحَظْرُ الحجر وهو ضد الإباحة.وحَظَرهُ فهو مَحظُورٌ أي محرم.قال الله تعالى﴿وما كان عَطاء رَبِّكَ محظورا ﴾ أي: ممنوعاً.ينظر:العين:٣/١٩٦.

والحاضر:ضد الغائب،وهو الشاهد المقيم قال جل ذكره﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي المَسْــجِدِ الْحَــرَامِ﴾ البقرة/١٩٦.وقد حضر القوم الطعام،وهو طعام محضور،أي:مشهود،والإحْضَار:المصدر من قولك:أحضرت الشئَ،فأنا أُحْضِرُهُ إحضاراً إذا كان غائباً فآتيت به.ينظر:الظاءات في القرآن الكــريم:٤٤،وحصــر حــرف الظاء:١٧٦،وما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:١٣.

٢ الظرف:البراعة والحسن والأدب وهو من ظَرُف يَظْرُف ظَرفــاً وهــم الظُّرفــاء وفتيــةٌ ظــروف فــي الشعر أحسن ونسوةٌ ظراف وظرائف والظرف وهو البراعةُ وذكاء القلب لا يوصف به السيد والشــيخ إلا الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ويجوز في الشعر. ومصدره الظرافة .والظرف : وعاء كل شــيء حتــى الإبريق ظرف لما فيه والصفات نحو أمام وقدّام تسمى ظروفاً تقول خلفك زيدٌ إنما أنتصب لأنه ظرف لمــا فيه وهو موضع لغيره.العين: ٧/١٥٧:والمصباح المنير:٢/٣٨٥.

والضَّرِفُ:هو العيش الناعم الرضي.ينظر:المرشد:٢١.والضرف أيضا من شجر الجبال يشبه الأَثْــأَب فــي عِظَمِه وورقه إلا أَن سُوقه غُبْرٌ مثل سُوق التين وله جَنًى أَبيض مدوّر مثل تين الحَماطِ الصّغار مُرٌّ مُضَرِّسٌ ويأْكله الناسُ والطير والقرود واحدته ضَرِفَةٌ كل ذلك عن أَبي حنيفة التهذيب ثعلب عــن ابــن الأعرابــي الضَّرِفُ شجر التين ويقال لثمره البَلَسُ الواحدة ضَرِفة. اللسان :٩/٢٠٣.ويبدو ان الناظم يقارن بين هــذا الشجر في شكله مع العيش الرغيد.

٣ الظَّفْرُ:النصر والفوز بما طلبته،فهو الظفر بالخير والنجاة من الشر .ينظر:العين:٧/٣٨٩،وذكر الفرق بين بين الأحرف الخمسة:٣٧،واللسان:٤/٥١٧.

والضفر: جدل الشعر،تقول:ضَفَرْتُ الشعرَ أَضْفُره ضَفْراً فأنا ضَافِر ومنه اشتق الضفيرة. المرشد:٢٣.

٤ الظل:الدائم من ظل يظل ظلا وظلــولا أي دام. قــال أبــو زكريــا الهاشــمي:" والظليــل:مــن الظــل والظلالة.والظل:الدوام:هو الظل الدائم الظليل،ويقال في الدعاء:اللهم اظللنا تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك. والضل:التايه في طريقه الحائر في قصده."ما يكتب بالظاء والضاد والمعنــى مختلــف:٢٨.ومنــه قولــه تعالى﴿واضله الله على علم﴾ الجاثية/٢٣.

فَأَعْيُنُ الوَفْدِ إليه نَاظِــرَهْ  وَأَوْجِــهُ القَوْمِ لَدَيْهِ نَاضِــرَهْ[2]

لا يَضْمَحِلُّ جُوْدُه ولا ظَجَرْ/١٥/  وَلا إذَا يُفْسِـــــدُهُ وَلا ضَجَــرَهْ[3]

قَدْ بَاتَ فَي الدَّهْرِ بِلا نَظِيْرِ  وَالصَّقْــرُ لا يُعْدَلُ بِالنَّضِيْــرِ[4]

---

[1] الظل:من قولك:ظل الرجل بفعل كذا وكذا،إذا اخذ في ذلك الفعل نهارا،ومنه قوله تعالى﴿ظل وجهُهُ مسودًّا﴾ الزخرف/١٧. وقال الراجز:

أظل أرعى وأبيت أطحـــــن

والموت من بعض الحياة أهون

أي:أظل أرعى.ينظر:الاقتضاء:٥٢.فالناظم يثني على الممدوح بان التابع للوزير لو يهرول الليل والنهار ما ضاع عن سبيل رشده وهو الوزير.

والضل:الضائع،يقال:أضل فلان بعيره:إذا غاب عنه.ينظر:الاقتضاء:٥١.

٢ النَّاظر:المُبصِر إلى شيء،والناظر :السواد الأصغر الذي فيه إنسان العين،ويقال:للعين الناظرة،وللمنظر: ناظر،النُّظَار:من نظر العين،يقال له:الناظر والنظار.

قال الشاعر:

كغزالٍ حِينَ شذَّ وِجْهَةً  أعور المقلة مُحْوَلِّ النظار

والناضر:الناعم من كل شيء.قال الله جل اسمه﴿وجوه يومئذ ناضرة*إلى ربها ناظرة﴾القيامة/٢٣-٢٤.أي :ناعمة. وقال ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيْمِ﴾ المطففين/٢٤.

وقال الشاعر:

أبِيْنِي لنا لا زَالَ شككِ نابعٌ  ولا زلتِ ترقى غصن ناضره رَطْبَا

ينظر:ذكر الفرق بين الاحرف الخمسة:٦،وما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف:٢٥.

[3] الظجر:السئ الخلق.ينظر:المزهر في علوم اللغة:٢/٢٤٦.

والضَّجَرُ القلق من الغتم فهو اغتِمامُ فيه كلامٌ وبابه طرب فهو ضَجِر ورجل ضَجُورٌ و أضْجَرَهُ فلان فهــو مُضْجَرٌ وقوم مَضْجَرٌ وقوم مَضَاجِيرُ و مَضَاجِرُ.ينظر: العين:٦/٤٢، ومختار الصحاح: ١/٤٠٣.

[4] النظير:المثل والمناظر،ونظير الشيء مثله وحكى أبو عبيدة النظر والنظير بمعنى مثل أي:النِّدِّ والنَّديد . قال الفرَّاء:يقال :فلان نظيره قومه ونظوره قومه الذي ينظر إليه منهم ويجمعان على نظائر.ينظر:اللسان :٥/٢١٥،والمطلع على أبواب الفقه:١/١٤٢.

والنضير:الذهب الأحمر،وكذلك النضر:الذهب،ويجمع على أنضر.قال الكميت :

تَرى السَّابِحَ الخِنْذِيذَ منهِا كأنما  جَرى بين لِيتَيْهِ إلى الخَدّ أَنْضُرُ

ينظر:ديوانه:١/١٧٢،والصحاح:٢/٨٢٩، اللسان:٥/٢١٠.

وَفَاظَتْ الأَنْفُسُ مِنْ أعْدَائِهِ وَفَاضَ بَحْرُ الجُوْدِ مِنْ إعْطَائِهِ[1]

وَالْحَظُّ حَظِّي عِنْدَ فَوْرِ قَدْحِي يَــحُضُّهُ عَنْ اسْتِمَاعِ قَدْحِــي[2]

لا بَـــــرَحَتْ تَخْدِمُهُ الأيامُ وَتَــرْتَقِي فِي ظِلِّـــــــهِ الأَنَامِ /١٦/

مَا سَبَحَتْ فِي الأَنْجُمِ الأَفْلاكُ وَسَبَّحَتْ فِي الظُّلَمِ الأَمْـــــلاكُ

وَسُيِّرَتْ فِي فَلَكٍ نِجُــوْمُ وَسَبَّغَتْ فِي مَسْلَكٍ رُجُـــــوْمُ

---

[1] الفيظ:خروج النفس من الجسد،يقال:فاظتْ نفسُ فلان إذا خرجتْ ،وكذلك يقال:في كل ذي روح فاظتْ نفسه تفــيظُ فيظاً.ويقال: فاضَ الماءُ يَفيضُ فَيْضاً وفُيوضاً بالضم والكسر وفَيْضُوضةً وفَيَضــاناً : كثُــرَ حتــى ســالَ كــالوادي ينظر:القاموس المحيط: ١/٨٣٩ .قال الراجز:

اجتمعَ الناسُ وقَالُوا: عُرسٌ فَفَقَئْتُ عينٌ وفاظت نفسُ

ينظر:تهذيب اللغة:١٢/٨٠،والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي:١/٤١٩،وإصلاح المنطق:٣١٧.

والفَيْض:زيادة الماء وخروجه من مستقره وكثرته.تقول:فاض الماء يفيض فيضا،وكذلك فاض الدمع من العين وفاض البحر إذا مد،وفاض الوادي إذا سال وهو فائض وفياض،ورجل فياض أي:وهَّاب جواد.والفيض: نيــل مصــر. قــال الأصمعي:نهر البصرة سمي الفيض،ونهر فياض،أي:كثير.وفرس فيض،أي:كثير الجري،وقولهم:أعطاه غيظــاً مــن فيض،أي:قليلا من كثير.وفاض صدره بالسر،أي:باح به،وفاض اللثام:كثر.ينظر:ما يكتب بالظاء والضــاد والمعنــى مختلف:٢٣.

[2] الحظ:البخت والنصيب من الخير والفضل والجد،وجمع قلته:أحظٌ،والكثرة:حظوظ.ومنه قوله تعالى﴿وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم﴾فصلت/٣٥.أي:ذو نصيب.ينظر:الفرق بين الظاء والضاد(للزنجاني):٢٠،والاقتضاء :٤٠، وذكر الفرق بين الأحرف الخمسة:٢٨.

والحض:الحث على الشئ ،يقال:حضه على القتال:أي: حثه حتى فعله.ينظر: الفرق بين الظاء والضاد (للزنجاني):٢٠.

**تمـــــت هذه الأرجوزة المفـــــــــــيدة**

**الوجيزة في أواخر شـــــــــــوال**

**المنـــــور من شهور سنة١٢٧٧**

**سبـــع وسبعين ومائتيـــــن**

**وألـــف من هجـــرة ذي**

**الوجه المنـــــــور**

**صلى الله وسلم**

**عليه والـــــه وصحبه ومن انتمى إليه على يد أسير**

**ذنـــبـــــه ومفتقـــر إلى إحســـــــــــان ربـــــه**

**الراجي رحمة الكريم المعطي عبد الله**

**ابن عبد الرحمـــــن السفطـــي**

**سامحه مولاه وحمـــــل**

**الخير بفضله مثواه**

**آميـــــن**

# جريدة المظان


١ - القرآن الكريم.

٢ - أدب الكاتب ،أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت - ٣٧٦ هـ).

تح:محمد محيي الدين عبد الحميد ،المكتبة التجارية – مصر، ط٤، ١٩٦٣.

٣ - أساس البلاغة.محمود بن عمر الزمخشري(ت - ٥٣٨هـ).

القاهرة،١٩٥٣م.

٤ - أسرار العربية .أبو بركات الأنباري (ت - ٥٧٧هـ).

تح:د.فخر صالح قدارة ،دار الجبل –بيروت ،ط١ ،١٩٩٥ م.

٥ - إصلاح المنطق. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت(ت - ٢٤٤هـ) .

تح: أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون.دار المعارف - القاهرة ،ط٤ ، ١٩٤٩.

٦ - أصوات العربية بين التحول والثبات.د.حسام النعيمي.

جامعة بغداد،سلسلة بيت الحكمة(٤) ،١٩٨٩م.

٧ - الإعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد.جمال الدين محمد بن مالك الاندلسي(ت - ٦٧٢هـ).

تج:حسين تورال ود.طه محسن،مطبعة النعمان - النجف الاشرف،١٩٧٢م.

٨ - الاعتماد في الفرق بين الظاء والضاد.ابن مالك الأندلسي.

تح:د.حاتم الضامن،مؤسسة الرسالة - بيروت،ط٢، ١٩٨٤م.

٩ - الأعلام.خير الدين الزركلي(ت - ١٩٧٦م).

دار العلم للملايين - بيروت،ط٢، ١٩٨٠م.

١٠ - الأغاني.أبو الفرج الأصفهاني(ت - ٣٥٦ هـ).

تح:سمير جابر،دار الفكر - بيروت،ط٢،(د،ت).

١١ - الاقتضاء في الفرق بين الذال والضاد والظاء.أبو عبد الله محمد الداني(ت - ٤٧٠ هـ).

تح:د.علي حسين البواب،مطبعة دار العلوم،ط١ ، ١٩٨٧م.

١٢ - البيان والتبيين.أبو عثمان الجاحظ(ت - ٢٥٥هـ).

تح:د.عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي - القاهرة،ط٥، ١٩٨٥م.

١٣ - البداية والنهاية. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت - ٧٧٤هـ).

تح:علي شيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١ ، ١٩٨٨م.

١٤ -تاج العروس من جواهر القاموس.محمد مرتضى الزبيدي(ت-١٢٠٥هـ).
مكتبة الحياة-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
١٥ -تثقيف اللسان وتلقيح الجنان.ابن مكي الصقلي(ت-٥٠١ هـ).
تح:د.عبد العزيز مطر،مطبعة سجل العرب-القاهرة، ١٩٨١م.
١٦ -التيسير في القراءات السبع.ابو عمر الداني(ت-٤٤٤هـ).
عني بتصحيحه اوتوبرتزل،مطبعة الدولة،استانبول،١٩٣٠م.
١٧ - تهذيب اللغة.الأزهري(ت- ٣٧٠هـ).
تح:مجموعة من الأساتذة،المؤسسة المصرية العامة- القاهرة،١٩٦٤م.
١٨ -جمهرة اللغة.ابن دريد (ت- ٣٢١ هـ).
نشر كرنكو، حيدر آباد،١٣٤٤هـ.
١٩ -حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية.د.خليل يحيى نامي.
مجلة كلية الآداب/جامعة القاهرة،مج:٢١،ج:١، ١٩٥٩م.
٢٠ -حصر حرف الظاء.أبو الحسن علي الخولاني(ت- بعد ٤٨٥هـ).
تح:د.حاتم الضامن،مجلة المجمع العلمي العراقي، مج:٧١،ج:٢، ١٩٩٠م.
٢١ -الدقائق المحكمة في شرح المقدمة.زكريا الانصاري.
هامش متن الجزرية لابن الجزري،مكتبة محمد صبيح-بمصر،١٩٥٦م.
٢٢ -ديوان الأسود بن يعفر .
تح:د.نوري القيسي.بغداد، ١٩٧٠م.
٢٣ - ديوان أوس بن حجر .
محمد يوسف نجم ،دار صادر -بيروت ١٩٦٠ م.
٢٤ -ديوان عنترة بن شداد العبسي.عنترة بن شداد.
دار صادر –بيروت،(د،ط)،(د،ت).
٢٥ -ديوان الفرزدق.الفرزدق
دار صادر-بيروت،١٩٦٠م.
٢٦ -ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة.أبو محمد بن السيد البطليوسي(ت- ٥٢١ هـ).
تح:د.حمزة عبد الله النشتري،القاهرة،١٩٨٢م.
٢٧ -ذيل الأمالي والنوادر.ابو علي القالي(ت-٣٦٥ هـ).
المكتبة التجارية للطباعة-بيروت(د،ت).

٢٨ -الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت - ٣٧٠هـ).
تح: د. محمد جبر الألفي،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت،ط١ ، ١٣٩٩هـ.
٢٩ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء.أبو البركات الأنباري(ت - ٥٧٧هـ).
تح:د.رمضان عبد التواب،دار الأمانة -مؤسسة الرسالة -بيروت ١٩٧١م.
٣٠ -السبعة في القراءات .ابن مجاهد(ت - ٣٢٤هـ).
تح:د.شوقي ضيف،دار العلوم،ط٣، ١٩٨٠م.
٣١ - سر صناعة الإعراب.أبو الفتح عثمان بن جني(٣٣٧هـ) .
تح:د.حسن هنداوي،دار القلم –دمشق،ط١٩٨٥،٢م.
٣٢ -سنن ابن ماجه.ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت - ٢٧٥هـ).
تح:محمد فؤاد عبد الباقي،دار الفكر -بيروت(د،ط)،(د،ت).
٣٣ - سير أعلام النبلاء.شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت - ٧٤٨هـ).
تح:شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ،مؤسسة الرسالة -بيروت،ط٩ ،١٩٩٣م.
٣٤ -شرح المفضليات.القاسم بن بشار الأنباري(ت - ٣٠٤هـ).
تح:ليال، بيروت ١٩٢٠م.
٣٥ -شعر الكميت بن زيد الأسدي.
تح:داود سلوم،مكتبة الأندلس -بغداد،١٩٦٩م.
٣٦ -الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.إسماعيل بن حماد الجوهري(ت - ٣٩٣هـ).
احمد بن عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين -بيروت،ط٤، ١٤٠٧هـ.
٣٧ -الضاد في النظام الصوتي العربي مع دراسة كتب الفروق.حيدر فخري ميران،رسالة ماجستير من كلية التربية/الجامعة المستنصرية،٢٠٠٠م.
٣٨ -الظاءات في القرآن الكريم.أبو عمرو الداني.
تح:د.علي حسين البواب،مكتبة المعارف بالرياض،١٩٨٥م.
٣٩ -ظاءات القران.ابو الربيع سليمان السرقرسي(ت - ق/٥٩١ هـ).
تح:د.حاتم الضامن،مجلة المجمع العلمي العراقي،مج:٣٣، ١٩٨٢م.
٤٠ -العين.الخليل بن احمد الفراهيدي(ت - ١٧٥هـ).
تح:د.مهدي المخزومي،ود.إبراهيم السامرائي،دار الرشيد -وزارة الثقافة والإعلام (العراق)١٩٨٠م.
٥٠ - غريب الحديث. أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي
تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.جامعة أم القرى - مكة المكرمة،ط١، ١٤٠٥هـ.

٥١ - غريب الحديث. أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي.
تح:عبد الكريم إبراهيم العزباوي.جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ.
٥٢ -الفرق بين الضاد والظاء.ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني(ت- ٤٧١ هـ).
تح:د.موسى علوان العليلي.،مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية،١٩٨٣م.
٥٣ -الفرق بين الضاد والظاء.الصاحب بن عباد(ت-٣٨٥هـ).
تح:الشيخ محمد حسن آل ياسين،مطبعة المعارف-بغداد،ط١ ،١٩٨٥م.
٥٤ -فوات الوفيات.محمد بن شاكر الكتبي (ت-٧٦٤هـ).
تح:علي محمد بن يعوض الله وعادل احمد عبد الموجود ،دار الكتب العلمية- بيروت، ط١ ،٢٠٠٠م.
٥٥ -القاموس المحيط.مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي(ت-٨١٧هـ).
دار الفكر-بيروت،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
٥٦ الكتاب.أبو بشر عمرو بن قنبر المعروف بسيبويه(ت-١٨٠هـ).
تح:عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي-القاهرة،ومكتبة الرفاعي-الرياض،ط١، ١٩٨٢م.
٥٧ -كتاب في معرفة الضاد والظاء.أبو الحسن علي الصقلي(ت- منتصف القرن الخامس)
مجلة المجمع العلمي العراقي،مج:٤٠،ج:١، ١٩٨٩م.
٥٨ - اللباب في تهذيب الانساب.ابو الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري(ت-٦٣٠هـ).
دار صادر –بيروت،(د،ط) ،(د،ت).
٥٩ -لسان العرب.محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(٧١١هـ).
دار صادر – بيروت،ط١،(د،ت).
٦٠ -لغات الجزيرة العربية:العربية ام اللغات السامية.د.باكزة رفيق حلمي.
مجلة المجمع العلمي العراقي،مج:٢٤، ١٩٧٩م.
٦١ -اللغة الأكدية( البابلية والأشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها.د.عامر سليمان.
دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل،١٩٩١م.
٦٢ -ما يكتب بالظاء والضاد والمعنى مختلف.ابو زكريا يحيى بن عمر الهاشمي(ت٨٨٥هـ).
تح:د.حيدر فخري ميران،بحث مطبوع قيد النشر.
٦٣ -مجمع الأمثال.أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت-٥١٨هـ).
تح:محمد محيى الدين عبد الحميد،دار المعرفة – بيروت،(د،ط)،(د،ت).
٦٤ - مختار الصحاح.محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي.

تح: محمود خاطر.مكتبة لبنان ناشرون – بيروت. ١٩٩٥م.
٦٥-المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي.الذهبي.
تح:مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٦٦-مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.د.طه محسن.
مجلة معهد المخطوطات العربية،مج:٢٨،ج:١، ١٩٨٤م.
٦٧- المستقصى في أمثال العرب.أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت-٥٣٨ هـ).
دار الكتب العلمية – بيروت،ط٢ ، ١٩٨٧م.
٦٨-مسند أحمد. أحمد بن حنبل(ت-٢٤١هـ).
مؤسسة قرطبة-مصر،(د،ط)،(د،ت).
٦٩-المرشد إلى تمييز الظاء من الضاد.احمد حامد الشربتي.
مطبعة الشركة الاسلامية،بغداد،ط١، ١٩٧٥م.
٧٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدين السيوطي (ت-٩١١هـ).
تح: فؤاد علي منصور،دار الكتب العلمية - بيروت،ط١ ، ١٩٩٨م.
٧١-المصباح المنير.احمد بن محمد بن علي الفيومي(ت-٧٧٠هـ).
المكتبة العلمية-بيروت (د،ط) ،(د،ت).
٧٢-المطبوع من مصنفات الضاد والظاء.د.طه محسن.
مجلة المورد،مج:٢٣،ع:١، ١٩٩٥م.
٧٣-المطلع على أبواب الفقه. أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي(ت-٦٤٣ هـ).
تح:محمد بشير الأدلبي، المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٤٠١ – ١٩٨١م.
٧٤-معجم البلدان. أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت-٦٢٦هـ).
دار صادر – بيروت،(د،ط)،(د،ت).
٧٥-معجم المؤلفين.عمر كحالة.
مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي –بيروت،(د،ط)،(د،ت).
٧٦- المغرب في ترتيب المعرب . أبو الفتح ناصر الدين المطرز ( ت- ٦١٠هـ)
تح:محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، مكتبة أسامة بن زيد – حلب ، ط١ ، ١٩٧٩م.
٧٧-المقتضب.أبو العباس المبرد(ت-٢٨٥هـ).
تح:محمد عبد الخالق عضيمة،عالم الكتب-بيروت (د،ط)،(د،ت).
٧٨-المنح الفكرية على متن الجزرية.الملا علي القاري (ت-١٠١٤ هـ).

المطبعة الميمنية ،١٣٢٢هـ.
٧٩-النشر في القراءات العشر.ابن الجزري(ت-٨٣٣هـ).
صححه وعلق عليه علي محمد الضباع،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان(د،ت)
٨٠-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب.أحمد بن محمد المقري التلمساني
تح: د.إحسان عباس، دار صادر - بيروت ، .١٩٦٨
٨١-هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين.إسماعيل باشا البغدادي(ت-١٣٣٩هـ).
دار إحياء التراث العربي-بيروت،(د،ط)،(د،ت).
٨٢-الوافي بالوفيات.صلاح الدين بن أيبك الصفدي(ت-٧٦٤ه).
تح:احمد الاناؤوط وتركي مصطفى ،دار احياء التراث –بيروت، (د،ط)،(د،ت).
٨٣-النهاية في غريب الحديث والأثر. أبو السعادات مجيد الدين بن الجزري(ت –٦٠٦هـ).
تح: طاهر احمد الراوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية –بيروت ١٩٧٩م .
٨٤-الوجيز في فقه اللغة.محمد الأنطاكي.
منشورات دار الشرق-بيروت،ط٣، (د،ت).